

# شرح حديث (داووا مرضاكم بالصدقة)

س 15- نرجو من فضيلتكم شرح هذا الحديث { داووا مرضاكم بالصدقة } . ج- هذا الحديث رواه أبو نعيم في الحلية في ترجمة الأسود النخعي ثم رواه في ترجمة إبراهيم النخعي عن موسى بن عمير عن الحكم عن إبراهيم عن الأسود عن عبد الله بن مسعود قال: قال رسول الله -صلى الله عليه وسلم- { حصنوا أموالكم بالزكاة، وداووا مرضاكم بالصدقة، وأعدوا للبلاء الدعاء } ثم قال: غريب من حديث إبراهيم والحكم تفرد به موسى ورواه الخطيب في تاريخه في ترجمة إسحاق بن كعب مولى بنى هاشم بإسناده عنه عن موسى بن عمير وقال: تفرد به موسى عن الحكم بن عتيبة ورواه الطبراني في الكبير برقم 10196 من طريق موسى بن عمير بلفظه وإسناده، وذكره الهيثمي في مجمع الزوائد 3\64 وعزاه أيضا للطبراني في الأوسط قال: وفيه موسى بن عمير وهو متروك. لكن ذكره السيوطي أيضا في الجامع الصغير بلفظ { داووا مرضاكم بالصدقة } وعزاه لأبي الشيخ في الثواب عن أبي أمامة -رضي الله عنه- ثم ذكره أيضا بزيادة في آخره، وعزاه للدلمي في مسند الفردوس ورمز له بالضعف. وقد رواه أبو داود في المراسيل قبيل كتاب الزكاة عن الحسن مرسلا مرفوعا بنحوه، وذكر إسناده المزني في تحفة الأشراف برقم 18527 ومن هذه الطرق والمتابعات يعلم أنه حديث له أصل، ومعناه أن الصدقة علاج نافع مفيد يشفي الأمراض ويخفف الأسقام، ويؤيده قول النبي -صلى الله عليه وسلم- { الصدقة تطفئ الخطيئة كما يطفئ الماء النار } فلعل بعض الأمراض تحدث عقوبة على ذنب أصابه المريض ، فمتى تصدق عنه أهله زالت الخطيئة، فزال سبب المرض ، أو أن الصدقة تكتب له حسنات، فينشط قلبه بها ويخف مع ذلك ألم المرض، والله أعلم.